

الصعوبات التي تواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز

عاطف خليفة عبد الله فضل الله ^{1*}، علي بالعيد علي يونس ²

¹ قسم التدريب الرياضي وعلوم الحركة، كلية التربية البدنية المرج، جامعة بنغازي، المرج، ليبيا

² قسم التدريب الرياضي وعلوم الحركة، كلية التربية البدنية المرج، جامعة بنغازي، المرج، ليبيا

Corresponding author: atif.khllef@uob.edu.ly

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج (جامعة بنغازي) في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز، وذلك من خلال خمسة أبعاد رئيسية: طريقة التدريس، والعوامل النفسية، والإمكانات (المعدات والمرافق)، وبنية المناهج، وعوامل الأمن والسلامة. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي على عينة قوامها (30) طالباً من أصل مجتمع بحث بلغ (45) طالباً للعام الدراسي 2026/2025م، بعد استبعاد عينة استطلاعية من (10) طلاب لتقنين أداة البحث، وتمثلت أداة جمع البيانات في استبانة مكونة من (49) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة، مُعدّة أصلاً من قبل (ياسين عماد الدين، 2012) وجرى ضبطها سيكومترياً لتناسب البيئة الليبية. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للصعوبات بلغت (70.85%) وهي نسبة مرتفعة ودالة إحصائياً، وجاء ترتيب الأبعاد من الأصعب إلى الأقل صعوبة كالآتي: الإمكانات (75.56%)، ثم طريقة التدريس (70.94%)، ثم العوامل النفسية (70.50%)، ثم الأمن والسلامة (69.52%)، وأخيراً المناهج (68.22%). وخلص البحث إلى أن جميع الأبعاد الخمسة جاءت بدرجة صعوبة مرتفعة دون استثناء، مما يؤكد الطابع المتعدد الأبعاد لهذه الصعوبات. وأوصى الباحثان بتحديث المعدات والمرافق الرياضية الخاصة بالجمباز، وتنوع أساليب التدريس بما يراعي الفروق الفردية، وإدراج برامج نفسية مصاحبة لخفض القلق، وتعزيز إجراءات الأمن والسلامة، وإعادة النظر في بنية المنهج، إلى جانب إجراء دراسات ماثلة على عينات أوسع.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات؛ الجانب العملي؛ الجمباز؛ طلاب العلوم الصحية؛ التربية البدنية.

المقدمة:

تُعد رياضة الجمباز واحدة من أقدم وأرقى الأنشطة الرياضية التي عرفتتها الحضارة الإنسانية، فهي رياضة تربية بامتياز، وتعتبر الأكثر تطلباً للدقة الحركية، والتحكم العضلي العصبي، إذ تجمع بين عناصر المرونة، والقوة، والتوازن، والرشاقة، في آنٍ واحد مما يجعلها من أجمل الألعاب الحركية، بالإضافة إلى كونها تسهم في إشباع حاجات الفرد الحركية المباشرة، وتنمية القدرات البدنية الأساسية، ولا تقتصر على الجانب التنافسي فحسب، بل تمتد لتشمل برامج التربية البدنية والرياضية، ونظراً لهذه الطبيعة الخاصة التي تتميز بها رياضة الجمباز من حيث تعدد مهاراتها وتنوع أجهزتها واختلاف متطلبات الأداء على كل منها، فإن تدريسه عملياً يستلزم إعداداً دقيقاً يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، سواء من حيث اللياقة البدنية المسبقة، أو الخلفية المهارية، أو حتى الاستعداد النفسي لمواجهة عنصر المخاطرة الحركية الذي تنفرد به بعض مهارات هذا النشاط دون غيره من الأنشطة الرياضية الأخرى. يوضح (يوسف، 2010) على أن للجمباز العديد من الحركات البالغة الصعوبة والتعقيد عند أدائها طبقاً للاختلاف في طبيعة الأداء على كل حركة والمتطلبات البدنية العامة والخاصة والتي يمكن تحقيقها من خلال هذا الأداء (ص10).

على الرغم من هذه الصعوبة والتعقيد الحركي، يرى (عبد الحق، 2003) بأن رياضة الجمباز تميزت في برامج التربية الرياضية بأهمية كبيرة بسبب جمالها ومقدرتها على إشباع الحاجات في مختلف المراحل العمرية إضافة إلى التعود على العادات الصحية السليمة، وعلى النمو الشامل المتكامل المتزن (ص63).

ويؤكد (شحاتة, 2003) هذه الأهمية من زاوية أخرى، إذ يعتبر الجمباز أحد الأنشطة الرياضية الأساسية في التربية البدنية والرياضة التي تساعد الفرد على تنمية صفاته البدنية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية لتحقيق الرياضة السامية بكل أبعادها (ص12).

من هذا المنطلق، يوضح الباحثان أن مقرر الجمباز يحتل مكانة أساسية ضمن المقررات العملية في كليات التربية البدنية، إذ تتطلب إعدادًا بدنيًا ومهاريًا ونفسيًا خاصًا يمكن الطلاب من التحكم في مختلف أوضاع أجسامهم على الأرض أو على الأجهزة المختلفة، ما يجعل هذا المقرر من أكثر المقررات تحديًا من الناحية التطبيقية مقارنة بغيره من المقررات الرياضية الأخرى، ويزداد هذا التحدي وضوحًا حين يكون الطلاب الملتحقون بالمقرر من غير المتخصصين في المجال الحركي بالدرجة الأولى، حيث قد يجدون أنفسهم أمام مقرر عملي يتطلب منهم جهدًا بدنيًا ومهاريًا يفوق أحيانًا ما اعتادوا عليه في مسار تخصصهم العلمي.

وبناءً على ذلك، يصبح تعلّم مهارات الجمباز، وتطبيقها عمليًا من أكثر المقررات صعوبة على طلاب كليات التربية البدنية بوجه عام، وطلاب الأقسام غير المتخصصة في الأداء الحركي بوجه خاص، من هنا تنبع مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف على أبرز الصعوبات التي تواجه طلاب التربية البدنية بقسم العلوم الصحية في مقرر الجمباز.

مشكلة البحث:

في ضوء ما تقدم من أهمية علمية وتربوية لرياضة الجمباز ضمن برامج التربية البدنية، يكشف الواقع الميداني عن فجوة واضحة بين هذه الأهمية النظرية وقدرة الطلاب الفعلية على تطبيق مهاراتها عمليًا، ولم يعد هذا التحدي مجرد انطباع عابر، بل أصبح موضوعًا موثقًا في الأدبيات العلمية الحديثة، عربية وأجنبية على حد سواء.

يبدأ التحدي من غرفة الصف، ويوضح (Ávalos-Ramos & Martínez Ruiz, 2022, p 257) أن الأساليب التقليدية في تدريس الجمباز الجامعي لا تراعي بما يكفي استراتيجيات التعلّم الذاتي، مما يضع الطالب في موقع المتلقي السلبي بدل الفاعل المدرك لخطوات تعلّمه.

وما إن يواجه الطالب أسلوب تدريس لا يناسبه، حتى ينعكس ذلك عليه نفسيًا، حيث يوضح (Capangpangan et al., 2024, p 276) أن ضعف الثقة بالنفس والشعور بالإحباط ومقارنة الطالب أدائه بزملائه الأكثر مهارة من أبرز الصعوبات النفسية أثناء أداء مهارات الجمباز، وبعد تجاوز الطالب هذا الحاجز النفسي، يصطدم بعائق مادي ملموس وهي الإمكانيات، فنقص مصادر التعلّم والتجهيزات والأدوات المناسبة كان العامل الأبرز الذي أعاق تطوير الطلاب لمهاراتهم في الجمباز.

ويؤكد (Morgan & Hansen, 2008, p 510) أنه حتى بتوفر الإمكانيات، فإن المشكلة قد تمتد إلى تصميم المقرر نفسه، وأن ازدحام المناهج الدراسية وضغط تدريس مواد متعددة في وقت محدود جاء في مقدمة العوائق المؤسسية التي تحول دون تطبيق مقررات التربية البدنية (ومنها الجمباز) بفاعلية، إذ حصل هذا العائق على أعلى متوسط بين جميع العوائق المدروسة، وفي أعلى درجات هذا التسلسل، يبرز البعد الأكثر خطورة، وهو بُعد الأمن والسلامة، حيث يتجنب المعلمون تدريس الجمباز كليًا خوفًا من التسبب في إصابة الطلاب.

وهكذا، يتضح أن الصعوبة التي يواجهها الطالب ليست حادثة معزولة في نقطة واحدة، بل سلسلة متصاعدة تبدأ من طريقة التدريس، فتتحول إلى أثر نفسي، يصطدم بعده بضعف الإمكانيات، ليمتد إلى قصور في بنية المناهج، وينتهي بأخطر الأبعاد وهو غياب معايير الأمن والسلامة، وهذا التقارب بين نتائج الدراسات العربية والأجنبية، رغم اختلاف بيئاتها وأنظمتها التعليمية، يؤكد أن المشكلة ذات طابع عالمي متكرر وليست قصورًا فرديًا لدى الطالب.

وبناءً على هذا التسلسل، تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي: ما الصعوبات التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرجع عند تطبيقهم الجانب العملي لمقرر الجمباز؟

تساؤلات البحث:

- ينطلق البحث من تساؤل رئيسي مفاده: ما الصعوبات التي تواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:
1. ما الصعوبات الخاصة بطريقة التدريس التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟
 2. ما الصعوبات الخاصة بالعوامل النفسية التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟
 3. ما الصعوبات الخاصة بالإمكانات المتاحة (المعدات والمرافق) التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟
 4. ما الصعوبات المرتبطة ببنية المناهج الدراسية التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟
 5. ما الصعوبات المتعلقة بعوامل الامن والسلامة التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي الى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز، وذلك من خلال الاتي:
1. التعرف على الصعوبات الخاصة بطريقة التدريس التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز.
 2. التعرف على الصعوبات الخاصة بالعوامل النفسية التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز.
 3. التعرف على الصعوبات الخاصة بالإمكانات المتاحة (المعدات والمرافق) التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز.
 4. التعرف على الصعوبات المرتبطة ببنية المناهج الدراسية التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز.
 5. التعرف على الصعوبات المتعلقة بعوامل الامن والسلامة التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في بعدين رئيسيين: نظري(علمي)، وتطبيقي وذلك على النحو الاتي:
أولاً: الأهمية النظرية (العلمية)

- 1- يسهم هذا البحث في إثراء الاطار النظري والمعرفي المتعلق بصعوبات تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز، من خلال تناوله لأبعاد متعددة (طريقة التدريس، والعوامل النفسية، والإمكانات، والمناهج، والامن والسلامة) في إطار واحد متكامل، بدلا من الاقتصار على بعد واحد كما فعلت بعض الدراسات السابقة.
- 2- تفتح المجال امام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات إضافية لم يتطرق اليها هذا البحث، أو تطبق المنهجية ذاتها على عينات وبيئات تعليمية مختلفة مما يعزز زيادة المعرفة العلمية في هذا التخصص.
- ثانيا: الأهمية التطبيقية (العملية):
- 1- قد تفيد نتائج هذا البحث القائمين على تصميم مقرر الجمباز وأعضاء هيئة التدريس المختصين في توجيه جهودهم نحو معالجة أبرز الصعوبات التي تحول دون تطبيق الجانب العملي بفاعلية.
- 2- قد تسهم نتائج البحث في توجيه أنظار القسم والكلية نحو ضرورة توفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة، وتطوير المناهج بما يتناسب مع الواقع الفعلي للطلاب.
- 3- قد يساعد هذا البحث في وضع تصورات أو مقترحات أو توصيات عملية تسهم في تقليل هذه الصعوبات وتحسين مستوى أداء الطلاب في الجانب العملي لمقرر الجمباز مستقبلا.

مصطلحات البحث:

تمثل مصطلحات البحث في الآتي:

الصعوبة:

تعرف بأنها تحدد نقاط العثرة المميزة لدى المتعلمين في مجال تعليمي معين، وتتضمن تحليلا سببيا لأسباب حدوثها بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم، وهي بذلك تمثل التحديات التي يواجهها الطلاب عند محاولتهم إتقان مهارات أو مفاهيم جديدة (CaPangpangan et al., 2024, P. 272).

طريقة التدريس:

تُعرّف بأنها مجموعة النماذج والأساليب التعليمية التي يعتمد عليها المعلم أو المدرب في تنظيم عملية التعلم، والتي تتراوح بين الأساليب الموجهة من قبل المعلم والأساليب التي يكون فيها المتعلم أكثر فاعلية ومشاركة، بحيث تُشكّل إطاراً مرجعياً يحدد درجة تفاعل الطالب وفهمه للمهارة المطلوبة (Demiral & Nazıroğlu, 2024).

العوامل النفسية:

تعرف بأنها القدرة على استثمار الميزات الجسدية والوظائفية والحركية حسب درجة الجهد التي تحتاجها الرياضة المعينة، ونظرا لتعدد الأنشطة الرياضية، فقد أصبح لكل نشاط رياضي متطلباته النفسية التي ينفرد بها عن غيره من الأنشطة الرياضية الأخرى، سواء بالنسبة لطبيعة أو مكونات أو محتويات النشاط، أو بالنسبة لطبيعة المهارات الحركية أو القدرات الخططية المطلوبة لتنفيذه (أبوجهاد، 2017، ص16).

الإمكانات:

تُعرّف بأنها مدى توفر الأماكن الآمنة، والأجهزة، والأدوات المناسبة اللازمة لأداء مهارات الجمباز بالشكل الصحيح والامن (Capangpangan et al., 2024, P. 276).

المناهج:

تُعرّف بأنها بنية المقرر الدراسي ومدى ازدحامه بمواد متعددة في وقت محدود، بما يؤثر في الوقت المتاح فعليًا لتطبيق الجانب العملي (Morgan & Hansen, 2008, P. 510).

الأمن والسلامة:

تُعرّف بأنها مجموعة الإجراءات والمعايير الوقائية اللازمة لحماية الطالب من مخاطر الإصابة أثناء أداء مهارات الجمباز، ومدى شعور الطالب أو المعلم بالكفاءة الكافية لضمان هذه الحماية (Morgan & Hansen, 2008, P. 511).

الجانب العملي:

يعرف الباحثان الجانب العملي إجرائيًا بأنه: الشق التطبيقي من مقرر الجمباز الذي يطالب فيه الطالب بالأداء الحركي الفعلي للمهارات على الأجهزة المختلفة، تميزًا له عن الجانب النظري المقتصر على الجوانب المعرفية والقواعد الخاصة بالرياضة.

الجمباز:

تعرف بأنها "ممارسة الفرد نوعًا من أنشطة الجمباز باستخدام أدوات أو أجهزة أو بدونها، ومنها النشاط الفردي أو الزوجي أو الجماعي وتحت مظلة القانون الدولي للجمباز، هدف التنمية الشاملة للفرد" (شحاته، 2003، ص 11).

حدود البحث:

تقيد البحث الحالي بالحدود الآتية:

أولاً: الحدود الموضوعية:

اقتصر هذا البحث على دراسة الصعوبات التي تواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية بالمرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز.

ثانيًا: الحدود البشرية:

اقتصر البحث على طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية بالمرج، بوصفهم الفئة المستهدفة والمعنوية بدراسة هذه الصعوبات.

ثالثًا: الحدود المكانية:

أجري البحث في كلية التربية البدنية بالمرج، جامعة بنغازي، الكائنة بمدينة المرج.

رابعًا: الحدود الزمنية:

نفذ البحث وُجمعت بياناته وعُولجت إحصائيًا خلال العام الجامعي 2025/2026م.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (الصعوب، 2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المعوقات التي تواجه طلبة مسابقات الجمباز في قسم التربية الرياضية في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبه لطبيعة و أهداف الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم التربية الرياضية، بلغ عدد عينة الدراسة (93) طالبًا و طالبة ممن انخوا دراسة مسابقات الجمباز (1) و (2)، وقام الباحث باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى عديد النتائج وهي أن المعوقات بمجال الإمكانيات جاءت في الترتيب الأول و هي تعبر عن درجة إعاقه متوسطة على مجتمع الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في المحور الكلي وفي المحورين (الأمن و السلامة، و

(الإمكانات) لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي حيث جاءت بين طلبة السنة الأولى من جهة و طلبة السنوات (الثانية و الثالثة و الرابعة) من جهة أخرى، و لصالح طلبة السنة الأولى.

2. دراسة (باقر، وعلاوي، 2022) هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين صعوبات التعلم لمهارات جمباز الرجال وجمباز النساء لكل من الطلاب والطالبات، كل على حدة استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية والارتباطية وتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة الموصل، واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة لكلية التربية الاساسية وكلية التربية بنات جامعة الموصل، وقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة كلية التربية - جامعة الحمدانية، وبلغ عدد العينة (450) طالب و (150) طالبة، فيما استخدم الباحثان مقياسين لجمباز الرجال وجمباز النساء، تم تصميمهما من خلال أطروحة الدكتوراه لباحثين، وقد تم إيجاد الأسس العلمية لهما من صدق وثبات، اما النتائج فقد تمثلت في أن هناك صعوبات في التعلم المهاري لجهازي منصة القفز والمتوازي عن الحركات الأرضية لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة واجهز الحركات الأرضية وعاضة التوازن ومنصة القفز تساوت في مستوى الصعوبة لدى طالبات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

3. دراسة (Susilowati et al., 2024)) هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى القلق لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي أثناء تعلم محتوى الجمباز ضمن مقرر التربية البدنية، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث). تكون مجتمع الدراسة وعينتها من طلاب الصف الرابع الابتدائي في منطقة سليمان بمحافظة يوجياكارتا الإندونيسية، وبلغ حجم العينة 148 طالباً وطالبة مؤكدين (65 ذكراً و 83 أنثى)، تراوحت أعمارهم بين 10 و 12 سنة، واختيروا بطريقة العينة العشوائية. واعتمد الباحثون المنهج المقارن (Comparative)، مستخدمين استبانة قلق مقننة كأداة لجمع البيانات بعد التأكد من خلو المشاركين من أي إعاقة جسدية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى القلق أثناء تعلم مهارات الجمباز (كالشقلبة الخلفية) تبعاً للجنس، إذ تبين أن الإناث أكثر تحفظاً وتردداً في أداء هذه الحركات مقارنة بالذكور بسبب القلق المرتبط بها.

4. دراسة (Wardhani & Arifin, 2024)) هدفت الدراسة إلى تحليل أداء مهارة الشقلبة الأمامية في الجمباز لدى الطلاب باستخدام أسلوب الاستقصاء القائم على الاستكشاف والتقصي النشط. تكون مجتمع البحث من طلاب تخصص التربية البدنية بمعهد IKIP PGRI Pontianak بإندونيسيا، وبلغت عينة الدراسة 63 طالباً مؤكدين موزعين على شعبتين دراسيتين (صباحية ومساءلية). واعتمد الباحثان المنهج الوصفي الكمي، مستخدمين الملاحظة المنظمة كأداة لجمع البيانات، حيث صُنّف أداء كل طالب إلى فئات (ضعيف، متوسط، جيد) قبل التطبيق وبعده، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في أداء الطلاب بعد تطبيق أسلوب الاستقصاء؛ فبعد أن كانت الغالبية العظمى من الطلاب (63% إلى 80%) ضمن فئة الأداء الضعيف قبل التطبيق، ارتفعت النسبة إلى فئة الأداء المتوسط (80% إلى 93.3%) بعد التطبيق، مما يؤكد فاعلية أسلوب الاستقصاء في تجاوز صعوبات الأداء الحركي.

5. دراسة (Demiral & Nazıroğlu, 2024)) هدفت هذه الدراسة إلى فحص مستويات استخدام طرق التدريس ومدى تقييم المدرسين ومعلمي التربية البدنية ذوي الخبرة لهذه الطرق، والوقوف على الفروق بينهما وفقاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة المهنية. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من مدرّبين ومعلمي تربية بدنية ذوي خبرة لا تقل عن خمس سنوات، من ثلاث محافظات تركية (أدرنة، وتكيرداغ، وكيركلاريلي)، وبلغ إجمالي حجم العينة 229 مشاركاً مؤكدين (114 مدرّباً: 58 ذكراً و 56 أنثى، و 115 معلم تربية بدنية: 77 ذكراً و 38 أنثى) اختيروا بطريقة العينة المتيسرة. واستخدم الباحثان مقياسين مقننين بصيغة ليكرت خماسية لقياس استخدام طرق التدريس وتقييمها. وأظهرت النتائج أن كلا الفئتين يفضلان أساليب "الأمر" و "التمرين" و يقيّمانها الأعلى قيمة، بينما تُستخدم أساليب "مبادرة المتعلم" و "التعليم الذاتي" بأقل درجة، كما ظهرت فروق دالة إحصائية تبعاً للجنس وسنوات الخبرة.

6. دراسة (Shakerian et al., 2025) هدفت الدراسة إلى المقارنة بين فاعلية التدريب على الجمباز ونموذج "التعليم من خلال الألعاب من أجل الفهم" (TGfU) في تحسين الدافعية والإبداع لدى الأطفال. تكوّن مجتمع الدراسة من فتيات تتراوح أعمارهن بين 4 و 11 سنة في مدينة مشهد بإيران، ممن لا خبرة سابقة لديهن في الجمباز، وبلغت عينة الدراسة 60 مشاركة مؤكدة، اختيرت بطريقة العينة المتيسرة وقُسمت عشوائيًا إلى مجموعتين (تدريب الجمباز، ومجموعة TGfU)، وكل مجموعة مقسّمة إلى فئتين عمريتين. واعتمد الباحثون تصميمًا شبه تجريبي بقياس قبلي وبعدي، مستخدمين استبانة الدافعية للمشاركة في الأنشطة البدنية واستبانة الإبداع للأطفال (بتقييم المدرسين) كأداتين لجمع البيانات، ثم حُلّلت البيانات إحصائيًا بتحليل التباين المشترك المتعدد المتغيرات (MANCOVA). وأظهرت النتائج أن كلا التدخلين حسّنا الدافعية والإبداع بدرجة دالة إحصائية، إلا أن مجموعة TGfU كانت أكثر تحسنًا في الدافعية، بينما كانت مجموعة تدريب الجمباز أكثر تأثيرًا في تنمية الإبداع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال التحليل للدراسات السابقة التي تناولت الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلبة التربية البدنية في تعلّم وتطبيق مهارات الجمباز، يمكن التعقيب على الآتي:

أولاً: من حيث أوجه الاتفاق

- تتفق جميع الدراسات السابقة (الصعوب، 2014؛ باقر وعلاوي، 2022؛ Wardhani & Susilowati et al., 2024؛ Arifin, 2024؛ Demiral & Nazıroğlu, 2024؛ Shakerian et al., 2025) مع البحث الحالي فيما يلي:
1. الهدف العام المتمثل في الكشف عن الصعوبات أو الفروق التي تواجه المتعلمين أثناء اكتساب مهارات الجمباز أو تطبيقها عمليًا.
 2. الاعتماد على أدوات جمع بيانات مقننة ذات صدق وثبات مؤكدين لقياس الصعوبات أو الفروق موضوع الدراسة.
 3. كون العينة من طلبة أو ممارسين لرياضة الجمباز ضمن مؤسسات تعليمية رياضية، وهو ما يجعلها مرجعية منهجية مباشرة للبحث الحالي.
 4. تؤكد جميعها على وجود صعوبات حقيقية ولمموسة ترافق تعلّم الجمباز وتطبيقه، سواء كانت هذه الصعوبات متعلقة بالإمكانات، أو بالعوامل النفسية، أو بطريقة التدريس.

ثانيًا: من حيث أوجه الاختلاف

المنهج المستخدم (وصفي مقابل تجريبي): انقسمت الدراسات السابقة بين فئتين منهجيتين مختلفتين فبعضها اعتمد المنهج الوصفي بأساليبه المختلفة (المسحي في دراسة الصعوب، والمقارن في دراسة Susilowati، والوصفي الارتباطي في دراسة باقر وعلاوي، ودراسة Demiral & Nazıroğlu)، بمهدف رصد الصعوبات والفروق كما هي قائمة في الواقع دون أي تدخل من الباحث في المقابل، اعتمدت دراستان المنهج التجريبي أو شبه التجريبي (دراسة Wardhani & Arifin التي طبقت أسلوب الاستقصاء كتدخل تعليمي وقاست أثره قبلًا وبعديًا، ودراسة Shakerian التي قارنت بين تدخلين تدريبيين بتصميم شبه تجريبي بقياس قبلي وبعدي)، أما البحث الحالي فيعتمد المنهج الوصفي بأسلوب المسح، لأنه يهدف إلى تشخيص الصعوبات القائمة فعليًا دون تطبيق أي تدخل أو برنامج علاجي.

أداة جمع البيانات: تباينت الدراسات السابقة في طبيعة أدواتها؛ فبعضها استخدم الاستبيان كأداة رئيسة لقياس آراء المستجيبين حول الصعوبات كدراسة (الصعوب؛ باقر وعلاوي؛ Susilowati؛ Demiral & Nazıroğlu)، بينما اعتمدت دراسة Wardhani & Arifin على الملاحظة المنظمة للأداء الحركي الفعلي للطلبة وتصنيفه إلى فئات، في حين استخدمت دراسة Shakerian استبانتين منفصلتين لقياس الدافعية

والإبداع بتقييم من المدرسين أنفسهم لا من المتعلمين ذاتهم، أما البحث الحالي فيعتمد استمارة استبيان موزعة على المجالات الخمسة موضوع الدراسة، بما يتسق مع الغالبية العظمى من الدراسات السابقة.

الفئة المستهدفة: بعض الدراسات السابقة استهدفت تلاميذ المرحلة الابتدائية (كدراسة Susilowati)، وأخرى استهدفت أطفالاً في مرحلة ما قبل المدرسة (كدراسة Shakerian)، وأخرى استهدفت مدرسين ومعلمين ذوي خبرة لا طلبة (كدراسة Demiral & Naziroğlu)، بينما البحث الحالي يستهدف تحديداً طلبة الجامعة الملتحقين بقسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج، وهو ما يجعله أقرب لدراسي الصعوب وباقر وعلاوي من حيث طبيعة العينة الجامعية.

الجنس: اقتصرت دراسة Shakerian على جنس واحد فقط (إناث)، بينما قاست دراسات أخرى الجنسين بشكل منفصل لإجراء مقارنة بينهما (باقر وعلاوي؛ Susilowati؛ Demiral & Naziroğlu)، في حين لم تتطرق دراستا الصعوب Wardhani & Arifin إلى متغير الجنس بشكل صريح، ويتحدد موقف البحث الحالي من هذا المتغير وفق طبيعة عينة طلبة قسم العلوم الصحية بالكلية.

طبيعة الصعوبات أو المتغيرات المدروسة: تنوّعت الدراسات السابقة بين دراسات ركّزت على بُعد واحد فقط (كالقلق النفسي في دراسة Susilowati، أو طرق التدريس في دراسة Demiral & Naziroğlu، أو الدافعية والإبداع في دراسة Shakerian)، وأخرى تناولت عدة مجالات مجتمعة (كدراسي الصعوب وباقر وعلاوي)، بينما البحث الحالي يتناول خمسة أبعاد مجتمعة (طريقة التدريس، والعوامل النفسية، والإمكانات، والمناهج، والأمن والسلامة)، وهو الأكثر شمولاً بينها.

البيئة/المجتمع: تنوّعت بيئات الدراسات السابقة بين عربية وأجنبية (الأردن، العراق، إندونيسيا، تركيا، إيران)، بينما البحث الحالي يُجرى في بيئة ليبية محلية هي كلية التربية البدنية المرج.

حجم العينة: تراوح حجم العينة في الدراسات السابقة بين 60 مشاركاً (Shakerian) وما يزيد عن 600 مشارك (باقر وعلاوي)، بينما يتحدد حجم عينة البحث الحالي وفق مجتمع طلبة قسم العلوم الصحية بالكلية.

نتائج الدراسات: أظهرت دراسة الصعوب أن مجال الإمكانات جاء في الترتيب الأول بين مصادر الصعوبة، بينما أظهرت دراسة باقر وعلاوي تبايناً في درجة الصعوبة تبعاً لنوع الجهاز الرياضي المستخدم (منصة القفز والمتوازي أصعب من الحركات الأرضية لدى الطلاب الذكور)، في حين ركّزت دراسة Susilowati على إبراز البُعد النفسي (القلق) كمصدر رئيس للصعوبة لدى الإناث تحديداً. هذا التباين في تحديد "أكبر مصدر للصعوبة" بين الدراسات يعزز أهمية تناول البحث الحالي لجميع الأبعاد الخمسة مجتمعة بدلاً من الاقتصار على بُعد واحد، لضمان تشخيص أشمل وأدق لواقع طلبة قسم العلوم الصحية.

الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي انطلاقاً من تحديد مشكلة البحث وأبعادها، ومروراً بصياغة الإطار النظري ومصطلحات البحث، ووصولاً إلى بناء أداة جمع البيانات (استمارة الاستبيان) والتحقق من صدقها وثباتها.

وأن أهم ما يميز البحث الحالي هو سد الفجوة البحثية المتمثلة في ضعف وغياب الدراسات المحلية التي تتناول صعوبات تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز في البيئة الليبية تحديداً، ودمج الأبعاد الخمسة (طريقة التدريس، والعوامل النفسية، والإمكانات، والمناهج، والأمن والسلامة) في إطار بحثي واحد متكامل، بخلاف معظم الدراسات السابقة التي اقتصرَت على بُعد أو بُعدين فقط.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بإحدى صوره المسحية لملائمته لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب قسم العلوم الصحية، بكلية التربية البدنية المرج والبالغ عددهم (45) طالب بالعام الدراسي 2026/2025. م حسب الاعداد الواردة في كشوفات الحضور والغياب و الاحصائيات المتحصل عليها أيضا من إدارة التسجيل والقبول بكلية التربية البدنية المرج.

عينة البحث:

- نظرا لمحدودية مجتمع البحث، وحدثة تخصص العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج، تم اتباع الإجراءات الآتية:
1. العينة الاستطلاعية: قوامها (10) من طلاب قسم العلوم الصحية (من خارج حدود العينة الأساسية)، واستخدمت للتقنين السيكمومتري لأداة جمع البيانات.
 2. العينة الأساسية: بعد استبعاد العينة الاستطلاعية تم اختيار العينة الاساسية بأسلوب الحصر الشامل لجميع طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج المتواجدين خلال فترة التطبيق والبالغ عددهم (30) طالبا.

تجانس عينة البحث:

بعد تحديد حجم عينة البحث، والتي اشتملت على (30) طالب من طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج، قام الباحثان بالتحقق من درجة تجانس العينة ككل في متغيرات العمر والطول والوزن والجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة الاساسية للبحث.

جدول رقم (1): خصائص العينة الاساسية للبحث (ن = 30)

التسلسل	المتغيرات	وحدة القياس	المدى	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
1	العمر	السنة	20-22	21.64	2.11	0.852
2	الطول	سم	159-189	175.25	5.42	0.293
3	الوزن	كجم	54-95	72.36	7.22	0.016

يتضح من الجدول رقم (1) أن هناك تجانسا في عينة البحث في متغيرات قيد البحث، حيث تراوح معامل الالتواء ما بين 0.016 و 0.852 وهو يقع بين (3±) مما يدل على أنها تتوزع توزيعا طبيعيا يتوافق مع توزيع مجتمع البحث.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان أداة رئيسية (الاستبانة) لجمع البيانات، والتي صممها (ياسين عماد الدين، 2012) كأداة علمية رصينة ومخصصة لقياس الصعوبات في تطبيق الجانب العملي للجمباز في البيئات الجامعية والتعليمية، وتكمن مبررات الاعتماد على هذا المقياس في شمولية ابعاده وقدرته السيكمومتري على رصد الواقع للصعوبات التي يواجهها الطلاب في البيئة الجامعية في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز، وقد قام الباحثان بإجراء تعديلات ومؤامة لغوية لتناسب مع خصوصية كليات التربية البدنية في البيئة الليبية، وجرى أيضا ضبطها سيكمومتريا وتقنيها بما يتوافق مع ابعاد البحث الحالي.

ويتألف المقياس في صورته النهائية من (49) فقرة، تقيس الصعوبات التي تواجه الطلاب في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز في خمسة ابعاد (طريقة التدريس، والعوامل النفسية، والإمكانات، والمناهج، وعوامل الامن والسلامة)، وتدرج خيارات الاستجابة وفق مقياس ليكرت خماسي،

وصيغت جميع الفقرات في اتجاه إيجابي واحد؛ بحيث تعكس الدرجة العالية مستوى مرتفع من الصعوبة التي تواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج، مما يضمن اتساق الأداة عند المعالجة الإحصائية.

وقد باشر الباحثان إجراءات التقنين العلمي والتحقق من صلاحية المقياس للبيئة المحلية من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية المكونة من (10) طلاب من خارج العينة الأساسية وفق الإجراءات الآتية:

أولاً- صدق المقياس: استند الباحثان إلى مؤشرين علميين للتحقق من صدق المقياس:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، والتدريب الرياضي، وعلم النفس، والإدارة الرياضية، وقد حظي المقياس بنسبة اتفاق عالية بين الخبراء أكثر من (85%)، وجرى تعديل وإقرار لصياغة (7) فقرات لتصبح مفهومة لأفراد عينة البحث.

2. صدق التمايز: حيث كان قوام كل مجموعة 5 أفراد وتم اختيار أفضل 5 درجات وأقل 5 درجات، لمعرفة الفروق بينهم، وبيان القدرة التمييزية لاستمارة الاستبيان، حيث كشفت التحليلات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.001) بين المجموعة التي تحظى بدرجات عالية، والمجموعة التي تحظى بدرجات منخفضة في مقياس الصعوبات التي تواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي في مقرر الجمناز، مما يدل على صدق أداة القياس، وأن لدى أداة القياس قدرة تمييزية عالية بين أفراد عينة البحث كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2): يوضح صدق التمايز للمقياس

قيمة t	مجموعة تحظى بدرجات منخفضة		مجموعة تحظى بدرجات عالية		الاستمارة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4.70*	2.80	159.100	4.80	171.200	الصعوبات

ثانياً- ثبات الاستبانة: للتأكد من استقرار النتائج وموثوقيتها، تم استخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية ثم إعادة تطبيقها بفواصل زمني مدته (14 يوماً) تحت نفس الظروف، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.687) وهي قيمة تؤكد استقرار الأداة وثباتها كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول (3): يوضح ثبات المقياس (ن=10)

معامل الارتباط	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		الاستمارة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.687*	7.30	166.10	7.6	164.96	الصعوبات

يستخلص من النتائج الواردة في الجدولين (2،3) أن استبانة الصعوبات التي تواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمناز تتمتع بمؤشرات صدق وثبات جيدة تربوياً وسيكومترياً في مجتمع البحث؛ وبناء عليه، أصبحت الاستبانة أداة علمية رصينة وجاهزة تماماً للتطبيق الميداني على العينة الأساسية.

الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكمترية للأداة (الصدق والثبات) من خلال الدراسة الاستطلاعية، تم تطبيق الأداة على عينة البحث الأساسية وفق المراحل التالية:

أولاً: آلية تطبيق الأداة وتوزيعها (المرحلة التمهيديّة):

قبل الشروع في التطبيق الميداني، قام الباحثان باتخاذ عدد من الإجراءات التمهيديّة لضمان سلامة عملية جمع البيانات، وذلك على النحو الآتي:

1. الحصول على الموافقات الرسمية: نظراً لكون الباحثان يشغلان صفة أستاذين لطلبة القسم المستهدف بالبحث، تم الحصول على الموافقات اللازمة من رئيس قسم العلوم الصحية بكلية التربية المرج، لتطبيق الأداة على طلبة قسم العلوم الصحية الذين يقوم الباحثان بتدريسهم، مع مراعاة الجوانب الأخلاقية المتعلقة بالعلاقة بين الأستاذ والطالب أثناء التطبيق.
2. تحديد آلية التوزيع: تم اعتماد التوزيع الورقي المباشر كوسيلة للتطبيق، حيث تم توزيع الاستمارة الورقية على طلبة القسم داخل القاعة الدراسية، وأشرف الباحثان بأنفسهما على عملية التوزيع والجمع، وذلك لضمان أعلى نسبة استجابة، والتحكم بظروف التطبيق، وتوضيح أي غموض قد يواجهه الطلاب أثناء الإجابة بشكل مباشر.
3. تجهيز نسخ الاستمارة: تم إعداد وطباعة عدد من النسخ الورقية يتناسب مع حجم عينة البحث الأساسية المستهدفة من طلاب القسم (مع إضافة عدد احتياطي من النسخ لمواجهة أي استمارات تالفة أو غير مكتملة)، مع إرفاق صفحة تمهيدية توضح الهدف من البحث، وتؤكد سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وأن المشاركة اختيارية ولا علاقة لها بالتقييم الأكاديمي للطلاب، وذلك لتفادي أي شعور بالإلزام قد ينتج عن العلاقة الأستاذية.
4. توزيع المهام بين الباحثان: تم تنسيق الأدوار بين الباحثان بحيث يتولى كل منهما تطبيق النسخ الورقية على المحاضرات التي يقوم بتدريسها لطلاب القسم، لضمان تغطية شاملة للعينة وتسهيل عملية التطبيق في التوقيت المناسب.

ثانياً: مرحلة التطبيق الميداني:

تم تنفيذ التطبيق الميداني للأداة على عينة البحث الأساسية من طلاب قسم العلوم الصحية والبالغ عددها (30) طالب خلال الفترة الممتدة من (2026/5/3) إلى (2026/5/5)، وذلك وفق الخطوات التالية:

1. التطبيق المباشر داخل القاعات الدراسية: قام الباحثان بتوزيع الاستمارة الورقية يدوياً على لطلاب خلال المحاضرات المخصصة لذلك، حيث تم شرح الهدف من البحث لهم شفهيّاً قبل البدء بالتعبئة، وتوضيح طريقة الإجابة على فقرات الاستمارة، مع التأكيد على أهمية الدقة والصدق في الإجابة، وأن لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، وأن الغرض من الاستمارة بحثي بحث لا علاقة له بتقييمهم الدراسي.
2. الإشراف أثناء التطبيق: بقي الباحثان متواجدين داخل القاعة أثناء تعبئة الطلبة للاستمارة الورقية للإجابة عن أي استفسار يتعلق بفهم الفقرات، مع الحرص الشديد على عدم التأثير في استجابات الطلاب، خاصة مع وجود العلاقة الأستاذية بينهم وبين الباحثان، وتم التأكيد للطلاب على أن إجاباتهم لن تطلع عليها أي جهة تتعلق بتقييمهم الأكاديمي.
3. جمع الاستمارات ومراجعتها: بعد انتهاء الطلاب من التعبئة، قام الباحثان بجمع الاستمارات الورقية يدوياً في الحال، ثم تمت مراجعتها والتأكد منها، للحفاظ على جودة البيانات وموضوعية النتائج.

4. **الحصر النهائي للعينة:** بعد التأكد من الاستثمارات، بلغ العدد النهائي للاستثمارات الورقية الصالحة للتحليل الإحصائي (30) استثماراً، شكّلت العينة الفعلية للبحث الأساسية من طلاب القسم.
5. **تفريغ البيانات وتحليلها:** تم تفريغ استجابات الطلاب من الاستثمارات الورقية يدوياً إلى برنامج (SPSS) تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

بعد جمع البيانات من أفراد عيني الدراسة الاستطلاعية والأساسية، تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بما يتناسب مع طبيعة تساؤلات البحث وأهدافه، واعتماداً على المنهج الوصفي الذي تبناه البحث، حيث استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) والذي تم استخدامه لحساب ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ((Test-Retest Reliability، وذلك من خلال تطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأساسية قوامها (10) طلاب، بفارق زمني بين التطبيقين، ثم حساب معامل الارتباط بين درجتهم في التطبيقين والمتوسط الحسابي (Mean) استخدم لمعرفة المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد الصعوبات وعلى الدرجة الكلية للمقياس، والانحراف المعياري (Standard Deviation) استخدم لمعرفة مدى تشتت أو تجانس استجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي لكل بعد وللدرجة الكلية، والنسبة المئوية (Percentage) استخدمت لتحديد درجة أو مستوى الصعوبة لكل بعد من أبعاد البحث وللدرجة الكلية، من خلال حساب النسبة المئوية للمتوسط الحسابي إلى الدرجة العظمى الممكنة لكل بعد، واختبار (t) لعينة واحدة (One Sample t-test) استخدم للتحقق مما إذا كانت الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة (N=30) دالة إحصائياً أم لا، وذلك للإجابة عن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية الخمسة المتعلقة بالصعوبات التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية:

للإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة والمتعلق بالصعوبات التي تواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد الصعوبات وعلى الدرجة الكلية، كما تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة، والتحقق من دلالة الفروق إحصائياً، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (4): المتوسطات والانحرافات والنسب المئوية وقيم (ت) لبعديات الصعوبات (N=30)

الابعاد	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الصعوبات الخاصة بعد طريقة التدريس	30	35.47	4.44	70.94%	18.64**	0.000
الصعوبات الخاصة بعد العوامل النفسية	30	35.25	4.47	70.50%	17.72**	0.000
الصعوبات الخاصة بعد الإمكانيات	30	34.00	4.46	75.56%	13.56**	0.000
الصعوبات الخاصة بعد المناهج	30	34.11	4.38	68.22%	14.19**	0.000
الصعوبات الخاصة بعد عوامل الامن والسلامة	30	34.76	4.42	69.52%	16.26**	0.000
الدرجة الكلية	30	173.59	22.17	70.85%	16.07**	0.000

*دال عند مستوى (0.01)

الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما الصعوبات الخاصة بطريقة التدريس التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على بعد طريقة التدريس بلغ (35.47) بانحراف معياري (4.44)، ونسبة مئوية بلغت (70.94%)، وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (18.64) بمستوى دلالة (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب قسم العلوم الصحية يواجهون درجة صعوبة مرتفعة في هذا البعد، ويأتي في المرتبة الثانية بين الابعاد الخمسة من حيث الصعوبة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Demiral & Nazıroğlu، 2024) التي أشارت إلى وجود تفاوت واضح في مدى استخدام المدرسين ومعلمي التربية البدنية لأساليب التدريس المختلفة، حيث تبين ميل واضح لدى المعلمين والمدرسين إلى الاعتماد على أسلوب "الأمر" و"التمرين" بشكل أساسي، مقابل ضعف واضح في استخدام أساليب أكثر حداثة تمنح المتعلم مبادرة أكبر كأسلوب "مبادرة المتعلم" و"التعليم الذاتي"، وهذا يدعم ما توصل إليه البحث الحالي من أن طريقة التدريس المتبعة تشكل مصدر صعوبة حقيقي لدى الطلبة، إذ إن الاعتماد المفرط على الأساليب التوجيهية المباشرة قد لا يتناسب مع طبيعة المهارات الحركية المعقدة في الجمباز التي تتطلب تدريباً فردياً في التعلم. ويمكن أن يُعزى ذلك أيضاً إلى قلة استخدام الوسائل التعليمية المساعدة، وضعف التدرج في عرض المهارات من السهل إلى الصعب.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني:

ينص التساؤل الثاني: على ما الصعوبات الخاصة بالعوامل النفسية التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغ (35.25) بانحراف معياري (4.47)، ونسبة مئوية بلغت (70.50%)، وبلغت قيمة (t) (17.72) بمستوى دلالة (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وتشير هذه النتيجة إلى أن العوامل النفسية تمثل درجة صعوبة مرتفعة، ويأتي هذا البعد في المرتبة الثالثة بين الابعاد الخمسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Susilowati et al، 2024) التي أكدت وجود مستوى ملحوظ من القلق لدى المتعلمين أثناء أداء بعض مهارات الجمباز كالشقلبة الخلفية، وأن هذا القلق يظهر بوضوح أكبر لدى فئة معينة من المتعلمين مقارنة بآخرى، ويُفسر ذلك بطبيعة مقرر الجمباز الذي يتطلب أداء مهارات حركية قد تنطوي على مخاطر (كالقفز، الدوران، الاتزان على الأجهزة)، مما يولد لدى الطالب مشاعر الخوف والتردد وانخفاض الثقة بالنفس أثناء الأداء، بغض النظر عن المرحلة العمرية أو التعليمية للمتعلم، وهو ما يفسر تكرار ظهور هذا البعد النفسي كمصدر صعوبة عبر بيانات وأعمار مختلفة، ويمكن تفسير ذلك أيضاً لقلة الخبرة السابقة للطلاب بهذا النوع من الرياضة، وضعف الدعم النفسي المقدم أثناء التدريب.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث:

ينص التساؤل الثالث على: ما الصعوبات الخاصة بالإمكانات المتاحة (المعدات والمرافق) التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغ (34.00) بانحراف معياري (4.46)، ونسبة مئوية بلغت (75.56%)، وهي أعلى نسبة مئوية بين جميع الابعاد، وبلغت قيمة (t) (13.56) بمستوى دلالة (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وتُظهر هذه النتيجة

أن نقص الإمكانيات المادية (المعدات والمرافق الخاصة بالجمباز) يمثل أكبر معوقات تطبيق الجانب العملي للمقرر من وجهة نظر الطلبة، ويحتل هذا البعد المرتبة الأولى بين الابعاد الخمسة.

وتتفق هذه النتيجة تمامًا مع ما توصلت إليه دراسة (الصعوب، 2014) التي أظهرت أن بعد الإمكانيات جاء في الترتيب الأول بين مصادر الصعوبة لدى طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة مؤتة، مما يعزز الثقة في أن نقص التجهيزات والمنشآت يُعد من أكثر المعوقات تكرارًا وثباتًا لدى طلبة الجمباز بغض النظر عن اختلاف البيئة التعليمية (الأردنية أو الليبية). ويُعزى ذلك على الأرجح إلى قدم الأجهزة المتوفرة وعدم كفايتها لأعداد الطلبة، وعدم مطابقة المنشآت للمواصفات الدولية للجمباز، أو غياب الصيانة الدورية للأجهزة، وهو ما يتفق مع طبيعة رياضة الجمباز التي تتطلب تجهيزات متخصصة ومكلفة نسبيًا، وهذا ما يفسر تصدّر هذا البعد في أكثر من دراسة أُجريت في سياقات عربية مختلفة.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع:

ينص التساؤل الرابع على: ما الصعوبات المرتبطة ببنية المناهج الدراسية التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغ (34.11) بانحراف معياري (4.38)، ونسبة مئوية بلغت (68.22%)، وهي أقل نسبة بين جميع الابعاد، وبلغت قيمة (t) (14.19) بمستوى دلالة (0.000)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01). ويأتي هذا البعد في المرتبة الخامسة والأخيرة بين الابعاد، وعلى الرغم من ذلك فإن نسبته (68.22%) لا تزال تُصنف ضمن درجة الصعوبة المرتفعة.

ويمكن ربط هذه النتيجة بما أشارت إليه دراسة (باقر وعلاوي، 2022) من وجود صعوبات واضحة في التعلم المهاري لبعض أجهزة الجمباز (كمنصة القفز وجهاز المتوازي) مقارنة بأجهزة أخرى كالحركات الأرضية، مما يشير إلى أن طريقة توزيع المهارات وتسلسلها ضمن بنية المنهج قد تكون عاملاً مؤثرًا في درجة الصعوبة التي يواجهها الطالب، إذ إن تفاوت مستوى الصعوبة بين الأجهزة يفرض ضرورة مراعاة هذا التفاوت عند تصميم وتسلسل محتوى المنهج، وهذا يدعم ما توصل إليه البحث الحالي من وجود قصور نسبي في بنية المنهج، وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالابعاد الأخرى، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى عدد الساعات المخصصة للجانب العملي مقارنة بحجم المهارات المطلوبة، و مدى ملاءمة المحتوى لمستوى الطلبة المبتدئين في هذه الرياضة.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس:

ينص التساؤل الخامس على: ما الصعوبات المتعلقة بعوامل الأمن والسلامة التي يواجهها طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغ (34.76) بانحراف معياري (4.42)، ونسبة مئوية بلغت (69.52%)، وبلغت قيمة (t) (16.26) بمستوى دلالة (0.000)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01). وتشير هذه النتيجة إلى وجود درجة صعوبة مرتفعة فيما يخص توفر إجراءات ومعايير الأمن والسلامة أثناء التطبيق العملي، ويأتي هذا البعد في المرتبة الرابعة بين الابعاد الخمسة.

ويتقاطع هذا مع ما أشارت إليه دراسة (الصعوب، 2014) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الأمن والسلامة تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، مما يعكس أن هذا البعد يُعد من الأبعاد الحساسة التي تتأثر بعدة عوامل مرتبطة بالمتعلم وبيئة التطبيق معًا، وهذا أمر بالغ الأهمية في رياضة الجمباز نظرًا لاحتمالية الإصابات المرتفعة نسبيًا مقارنة بالأنشطة الرياضية الأخرى، ويمكن تفسير ذلك لنقص أدوات الحماية كالمرااتب الواقية، وضعف الإشراف المباشر أثناء أداء المهارات الخطرة، وغياب بروتوكولات واضحة للتعامل مع الإصابات.

الإجابة عن التساؤل الرئيسي:

ينص التساؤل على: ما الصعوبات التي تواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية المرج في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمباز؟

بالنظر إلى الدرجة الكلية للصعوبات، يتضح أن المتوسط الحسابي بلغ (173.59) بانحراف معياري (22.17)، ونسبة مئوية بلغت (70.85%)، وبلغت قيمة (t) (16.07) بمستوى دلالة (0.000)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01). وتؤكد هذه النتيجة أن طلاب قسم العلوم الصحية يواجهون صعوبات مرتفعة بشكل عام في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمناز، وجاء ترتيب الابعاد تنازلياً حسب درجة الصعوبة كالتالي: بعد الإمكانيات أولاً (75.56%)، يليه بعد طريقة التدريس (70.94%)، ثم بعد العوامل النفسية (70.50%)، فبعد الأمن والسلامة (69.52%)، وأخيراً بعد المناهج (68.22%).

وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع محصلة الدراسات السابقة (الصعوب، 2014؛ باقر وعلاوي، 2022؛ Susilowati et al.، 2024؛ Demiral & Naziroğlu، 2024) التي أكدت جميعها وجود صعوبات حقيقية وملموسة ترافق تعلّم مهارات الجمناز وتطبيقها العملي، سواء تعلقت هذه الصعوبات بالإمكانيات، أو العوامل النفسية، أو طريقة التدريس. غير أن هذه الدراسات تباينت فيما بينها حول تحديد "أكبر مصدر للصعوبة"؛ فبينما حددته دراسة الصعوب في بعد الإمكانيات (وهو ما يتفق تماماً مع نتيجة البحث الحالي)، ركّزت دراسة Susilowati على البعد النفسي، في حين أبرزت دراسة باقر وعلاوي تبايناً في الصعوبة تبعاً لنوع الجهاز المستخدم، وهذا التباين بين الدراسات يعزز أهمية تناول البحث الحالي لجميع الأبعاد الخمسة مجتمعة بدلاً من الاقتصار على بُعد واحد، بما يضمن تشخيصاً أشمل وأدق لواقع طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية والمرج، ويتفق مع طبيعة رياضة الجمناز التي تُعد من الأنشطة الرياضية التي تتطلب إمكانيات خاصة وتأهيلاً نفسياً وفنياً عالياً، مما يجعلها من أكثر المقررات العملية التي تواجه صعوبات متعددة الأبعاد لدى الطلبة المبتدئين.

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، وبعد تحليل استجابات أفراد العينة على أبعاد الصعوبات الخمسة والدرجة الكلية، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. يواجه طلاب قسم العلوم الصحية بكلية التربية البدنية والمرج صعوبات مرتفعة بشكل عام في تطبيق الجانب العملي لمقرر الجمناز، إذ بلغت نسبة الدرجة الكلية للصعوبات (70.85%)، وهي نسبة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يؤكد أن هذه الصعوبات حقيقية وليست ناتجة عن الصدفة.
2. يُعد بعد الإمكانيات (المعدات والمرافق) أكثر الابعاد صعوبة لدى أفراد العينة، بنسبة مئوية بلغت (75.56%)، وهي أعلى نسبة بين جميع الابعاد، مما يشير إلى أن نقص التجهيزات الرياضية الخاصة بالجمناز يمثل العائق الأبرز أمام الطلبة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات سابقة عديدة تناولت هذا البعد.
3. تلي طريقة التدريس بعد الإمكانيات في درجة الصعوبة (70.94%)، مما يشير إلى وجود قصور في الأساليب التدريسية المتبعة في تطبيق مهارات الجمناز، وميل واضح نحو الاعتماد على الأساليب التقليدية المباشرة دون مراعاة كافية للفروق الفردية بين الطلبة.
4. تُشكّل العوامل النفسية (كالخوف والقلق والتردد) مصدر صعوبة مرتفعاً أيضاً (70.50%)، وهو أمر متوقع نظراً لطبيعة مهارات الجمناز التي تنطوي على قدر من المخاطرة الجسدية، مما يستدعي اهتماماً موازياً بالجانب النفسي للمتعلم إلى جانب الجانب المهاري.
5. يُعد بعد الأمن والسلامة من الابعاد ذات الصعوبة المرتفعة أيضاً (69.52%)، مما يعكس وجود قصور في توفر إجراءات الحماية والإشراف الكافي أثناء أداء المهارات الحركية عالية الخطورة.
6. جاء بعد المناهج في الترتيب الأخير من حيث درجة الصعوبة (68.22%)، وهي أدنى نسبة بين الابعاد الخمسة، إلا أنها لا تزال تُصنّف ضمن درجة الصعوبة المرتفعة، مما يشير إلى وجود هامش من القصور في بنية المنهج وتسلسل عرض المهارات فيه.

7. جميع أبعاد الصعوبات الخمسة جاءت بدرجة مرتفعة دون استثناء (فوق 68%)، مما يدل على أن الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذات طبيعة متعددة الأبعاد ومتشابكة، ولا يمكن حصرها في عامل واحد بعينه.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات السابقة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. العمل على تحديث وتطوير المعدات، والمرافق الخاصة بالجمباز في كلية التربية البدنية المرج، من خلال توفير التجهيزات الأساسية (كالمراتب الواقية، وأجهزة القفز، وعارضة التوازن) وصيانتها بشكل دوري، لما لهذا البعد من أثر بارز في الحد من الصعوبات التي يواجهها الطلاب.
2. تنويع طرق وأساليب التدريس المستخدمة في تطبيق مقرر الجمباز العملي، والانتقال التدريجي من الأساليب التوجيهية المباشرة (كأسلوب الأمر) إلى أساليب أكثر مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة (كأسلوب مبادرة المتعلم والتعليم الذاتي)، بما يتناسب مع مستوى كل طالب.
3. إدراج برامج توعوية ونفسية مصاحبة لتدريس مقرر الجمباز، تهدف إلى خفض مستوى القلق والخوف لدى الطلبة قبل أداء المهارات ذات الخطورة النسبية، من خلال التدرج في عرض المهارات من السهل إلى الصعب، وتعزيز ثقة الطالب بنفسه تدريجياً.
4. تعزيز إجراءات الأمن والسلامة أثناء الحصص العملية، من خلال التأكيد على وجود إشراف مباشر وكاف أثناء أداء المهارات الخطرة، وتوفير أدوات الحماية اللازمة، ووضع بروتوكولات واضحة للتعامل مع أي إصابة محتملة.
5. إعادة النظر في بنية منهج مقرر الجمباز، من حيث عدد الساعات المخصصة للجانب العملي، وتسلسل عرض المهارات بما يراعي تدرج الصعوبة، ومدى ملائمة المحتوى لمستوى الطلبة المبتدئين في هذه الرياضة.
6. إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر وفي أقسام أو كليات أخرى، للتحقق من مدى تعميم نتائج البحث الحالي، ودراسة الفروق المحتملة تبعاً لمتغيرات ديموغرافية كالجنس أو المستوى الدراسي، أسوة بما تناولته بعض الدراسات السابقة.
7. إجراء دراسات تجريبية مستقبلية تختبر فاعلية برامج أو أساليب تدريسية بديلة (كأسلوب الاستقصاء أو نموذج التعليم من خلال الألعاب) في خفض الصعوبات التي يواجهها طلبة الجمباز في كلية التربية البدنية المرج تحديداً.

قائمة المراجع

- باقر، محمد وعلاوي، ثيام (2022): صعوبات التعلم المهارى بالجمباز لدى طلبة كلية واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في محافظة نينوى مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية، مج18، ع(2)، 932-955.
- شحاتة، محمد (2003): أسس تعليم الجمباز، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
- الصعوب، سامر نهار (2014): المعوقات التي تواجه طلبة مسابقات الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، جامعة مؤتة عمادة البحث العلمي، مج29، ع (5)، 207-246.
- العباس أبوجهاد (2017): أهمية العوامل النفسية في انتقاء اللاعبين الموهوبين في كرة القدم (9-21 سنه). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- عبد الحق، عماد (2003): الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية في مسابقات الجمباز، مجلة جامعة بيت لحم- فلسطين، مجلد 2003، ع (22)، 62-86.
- ياسين، عماد الدين (2012) الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية البدنية والرياضة في تطبيق الجوانب العملية لمسابقات الجمباز بجامعة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- يوسف، أحمد (2010): الاساليب والتطور في تدريب الجمباز باستخدام العمل العضلي الاساسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- Ávalos-Ramos, M. A., & Martínez Ruiz, M. A. (2022). Self-regulation of gymnastic skills learning in initial training: Student-centered strategies. Science of Gymnastics Journal, 14(2), 257-268.



<https://doi.org/10.52165/sgj.14.2.257-268>

- Capangpangan, S. B., Pongase, M. R. D., Merquita, R. A. J. D., Bungabong, G. L. B., Barrete, D. J. A., & Bulilawa, R. Y. (2024). Gymnastic skills: Challenges and compensatory measures. *EPRA International Journal of Multidisciplinary Research*, 10(7), 271–279.
<https://doi.org/10.36713/epra17767>
- Demiral, Ş., & Nazıroğlu, M. (2024). Examination of experienced coaches and physical education teachers' teaching methods and their perceptions regarding these methods—2023. *Frontiers in Sports and Active Living*, 6, Article 1383361.
<https://doi.org/10.3389/fspor.2024.1383361>
- Morgan, P. J., & Hansen, V. (2008). Classroom teachers' perceptions of the impact of barriers to teaching physical education on the quality of physical education programs. *Research Quarterly for Exercise and Sport*, 79(4), 506–516.
<https://doi.org/10.1080/02701367.2008.10599517>
- Susilowati, H., Suherman, W. S., Hastuti, T. A., Rahayu, P., & Hartanto, A. (2024). Anxiety of class IV elementary school students in learning physical education gymnastics: Anxiety differences based on gender. *Fizjoterapia Polska*, 24(3), 197–201.
<https://doi.org/10.56984/8ZG020A7GE>
- Wardhani, R., & Arifin, Z. (2024). Analysis of front roll movement in gymnastics: An inquiry approach among physical education students. *Physical Activity Journal*, 5(2), 169–180.
<https://doi.org/10.20884/1.paju.2024.5.2.11839>